هل المناعة الطبيعية أهم من اللقاح لمقاومة كورونا؟

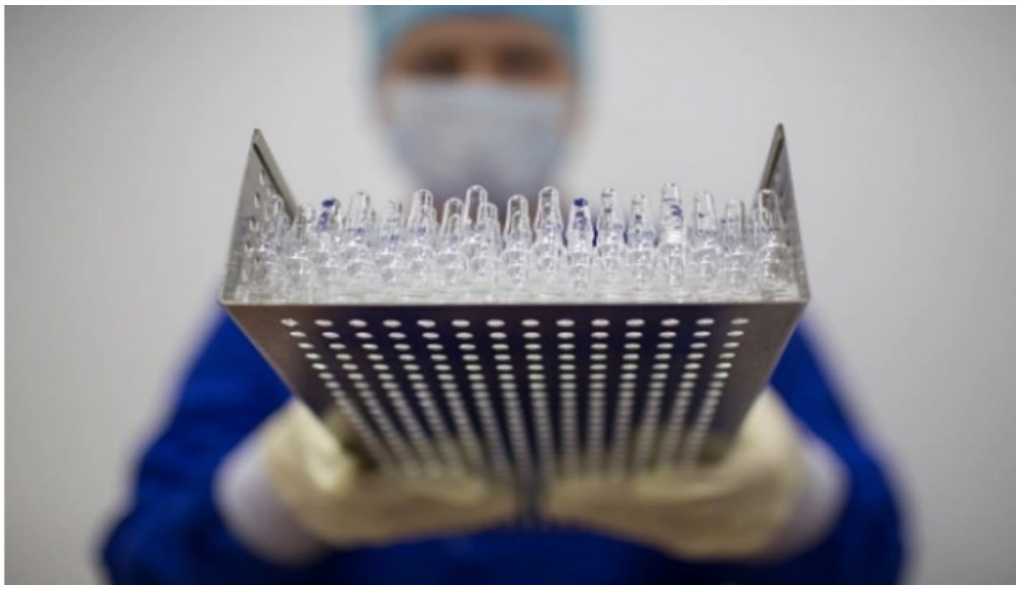

الأحد 6 ديسمبر 2020 10:12 م

أفادت صحيفة نيويورك تايمز، أن السيناتور الجمهوري راند بول الذي يعد من الساسة الأمريكيين الذين رفضوا عمليات الإغلاق العام الذي شهدته الكثير من الولايات الأمريكية، من الذين أشادوا بالفوائد الصحية المترتبة على الإصابة بفيروس كورونا؛ خاصة أن راند نفسه تم تشخيصه بالفيروس، وبعد أن شفي منه جادل بأن البقاء على قيد الحياة بعد الإصابة بكوفيد- 19 يمنح الشخص حماية أكثر في المستقبل وأن المخاطر الصحية تتقلص أكثر بعد التطعيم

وأضاف التقرير أن تغريدة السيناتور الجمهوي وما تبعها من سجال، دفع علماء الصحة الأمريكيين والأجانب إلى التدخل والإدلاء بآرائهم، حيث اعتبرت جينيفر جومران أخصائية المناعة في جامعة تورنتو الكندية بأن "مشكلة المنطق الذي عبر عنه السيناتور راند بول هو أنه من الصعوبة التنبؤ بمن سيخرج حيا ومعافى في حربه مع العدوى أو مدى قوة استجابة مناعته للتصدي للفيروس

وخلصت إلى أن اختيار الإصابة بالمرض على تلقي اللقاح "قرار سيء للغاية"، وأضافت جينيفير أن "الميزة الأساسية للقاح هو أنه آمن ويمكن التنبؤ به لأنه تصميمه في المختبرات العلمية تم على أساس توليد استجابة مناعية فعالة للجسم البشري".

وإجابة عن الأسئلة المرتبطة بكيفية مقارنة المناعة الذاتية مع عدوى سابقة بالحماية التي توفرها هذه اللقاحات الجديدة، وماذا يكون عليه الأمر مستقبل بعد الإصابة بكوفيد- 19، وهل التطعيم في هذه الحالة يكون آمن بصورة دائمة؟ يقدم التقرير جملة من المقترحات العملية لخبراء الصحة

فبخصوص أيهما ينتج استجابة أقوى، هل هي المناعة الطبيعية أم اللقاح، يقدم الخبراء جوابا مختصرا هو "لا نعرف بالضبط" وهو ما يعني أن الأبحاث الطبية في هذا المجال ما زالت في بدايتها ولم يتم التوصل بعد إلى نتائج علمية دقيقة، لكن المؤكد لديهم هو أن اللقاحات تحول دون انتشار المرض وهذا رهان أكثر أمانا للبشر

وأضاف التقرير أن اللقاحات قد تتسبب في ظهور بعض البكتيريا الرئوية، وهو ما تم رصده لدى بعض الأشخاص المصابين بفيروس كورونا والذين تلقوا جرعة من لقاح مودرنا

لكنهم في المقابل أكدوا أيضا أنه في حالات أخرى تكون المناعة الطبيعية أقوى من اللقاح؛ وأنه بالرغم من أن بعض الرجال المصابين بالتهاب في "الغدة النكفية" قد يتسبب في العقم لديهم، لكنه في المقابل قد يولد مناعة مدى الحياة .